

شرح أصول الإيمان (41) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ طروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. شرح اصول الایمان الدرس الرابع عشر الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً مزيداً الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

قال الامام المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه. لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا - 00:00:24

ومن دعا الى ضلاله كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئاً وله عن ابي مسعود هذا الحديث في هذا الباب الذي فيه اتباع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:39

يدل على فضل محمد عليه الصلاة والسلام وان احدا لن يبلغ منزلته لا من الانبياء والمرسلين ولا من غيرهم من الاوليات كما يقوله اه طائفة من الطلاب وتعليق ذلك من جهتين. الجهة الاولى - 00:00:57

ان هذا الحديث دل على ان من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من اجرهم شيئاً والنبي صلى الله عليه وسلم دعا - 00:01:27

الى تفاصيل الهدى الى الهدى من جهة العقيدة والشريعة والى تفاصيله وتبعه عليه الناس يعني تبعته عليه امته فهو عليه الصلاة والسلام له مثل اجر امته لا ينقص ذلك من اجرهم - 00:01:44

كيف ولا يبلغ احد من هذه الامة منزلته عليه الصلاة والسلام لان الفضل بعظم الاجر ان اكرمكم عند الله اتقاكم. الناس يتفضلون بالحسنات فاعظمهم حسنات نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:02:07

فهذا فيه ابطال قول غلة الصوفية ان الولي قد يكون افضل من النبي يعني من محمد عليه الصلاة والسلام والعياذ بالله وكذلك قول الرافضة ان امته افضل من الانبياء بما فيهم - 00:02:29

محمد عليه الصلاة والسلام والوجه الثاني ان امة النبي صلى الله عليه وسلم هي اكثراً امام الانبياء - 00:02:51

والهدى الذي بث عليه الصلاة والسلام في امته هو اكمل هدى جاء به الانبياء والمرسلون وحصل من هذا ان اجره عليه الصلاة والسلام وما كتب الله له هو اعظم مما كتب لغيره - 00:03:16

هذا وجہ في کون النبي عليه الصلاة والسلام اعظم اجرا من سبقه من الانبياء والمرسلین وهذا الحديث ايضاً دال على مساعدة العبد المؤمن في الدعوة الى الله جل وعلا في تعلم العلم وفي بث الخير والتقليل من الشر - 00:03:34

فالعلماء ورثة الانبياء ومن دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه فلا يحقون احد من المعروف شيئاً بكلمة او رسالة او بموعدة او نحو ذلك ما دام - 00:04:02

على ذلك قادر الدعوة الى الله جل وعلا فضلها عظيم. تدعو الى اي شيء مما تعلمه يقيناً في الشريعة فإن لك من الاجر مثل اجر من عمل بذلك الشيء وكذلك في الحديث التخويف الشديد من ان يدعوا المرء الى ضلاله - 00:04:21

فان المرء اذا دعا الى ظلال تسن سنة سيئة فتبعه عليها اناس فايظا عليه اتم من اتبعه في ذلك هذا فيه التخويف من ان يحدث المرء
آلا لنفسه او لاهل بيته او لمجتمعه - 00:04:40

ان يحدث بابا من ابواب الضلال هذا تراكم عليه الذنب لانه هو الذي سن ذلك او هو الذي دعا اليه وهو الذي وجه انتشار الناس اليه
وجعله جعل بابه مفتوحا - 00:04:58

كما جاء في الحديث الآخر ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة وكما جاء ايضا في
الحديث الصحيح لا يقتل احد الا كان على ابن ادم - 00:05:14

الاول مثله من الوزر او كما قال عليه الصلاة والسلام. ثم علل بقوله لانه سن القتل فهذا الاصل مما يجب ان يخاف منه. وهو ان يفتح
الانسان على الناس بباب شر - 00:05:35

اما بكلام او بتصرفات او يتสาهل في امر ويدعوا الى شر او الى معصية او الى ضلاله فيتبعه من يتبعه على ذلك خاصة في الامور
المستأنة اللي ما هي معروفة - 00:05:57

اما في امور الذنب والمعاصي التي جرت عادة الناس عليها وبما جعل الله جل وعلا في بعض النفوس من الميل الى ذلك هذا قد لا
يدخل في هذا وبعد لكن الشيء الجديد اللي يدعوا الى ظلاله في العقيدة والعياذ بالله يدعوا الى ظلاله في المنهج يدعوا الى ظلاله في
السلوك يدعو الى - 00:06:15

ضلاله في امور جديدة تحدث في الناس تظلمهم مثل ما الان هو حاصل من هذه الامور التي تدعو الى الفساد من القنوات الفضائيات او
من اه بعض الاشرطة او او اشباه ذلك هذه - 00:06:35

اول من يأتي بها ثم يتסהهل الناس فيها وعليه من اللائم مثل اثام من اتبعه في ذلك او تعذر به لذلك لانه هو الذي سنه ومن سن في
الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة والعياذ بالله. هذا الحديث كما ان فيه - 00:06:53

الفضل العظيم والترغيب كذلك فيه التخويف والترهيب الشديد. فالمؤمن وخاصة طالب العلم دائما يسعى الى حث الناس على الخير
حتى يحظى بهذا الاجر وايظا يخوف من مثل ما جاء في هذا الحديث - 00:07:13

الانسان يدعو الى ظلاله مدرس يدرس يقول كلام ما يعقل معناه او يتסהهل فيه ينقل عنه الطلاب ويقولون قد قال لنا المدرس في
يوم كذا كذا وينقلون الى من بعدهم وما حصلت التأويلات ولا حصلت البدع ولا انتشرت الامة الا بالنقل - 00:07:32

هذا ينقل والا لو انه وقف عند الاول لما انتشر. لكن الاول تتها ثم تبعه من لا يفهم ثم تبعه من لا يفهم لهذا الداعية والخطيب المدرس او
لا يخافون اشد الخوف من الكلام لأن كيف تنقل الشريحة؟ كيف تنقل الامور الا بالكلام - 00:07:51

فإذا قال كلمة لا يعرف معناها او لا يعرف ثبوتها او مجرد رأيه او عقله او استحسانه سواء في مسائل الدين الاصلية من العقيدة
والتوحيد او آلا معرفة ما عليه الشريعة او القواعد او في مسائل ايضا العمل والسلوك او الدعوة او المواقف - 00:08:09

ونحو ذلك. الانسان لا يكون رأسا في شيء ليس عليه بينة. ليس له عليه بينة في الشريعة انها احرص اذا اردت ان تكون مبلغا او قائدا
او نحو ذلك في خير ان تكون متثبت هذا الذي تقوله بيقين ما - 00:08:33

تلحقك عليه آلا غلالة او اثم او آلا يلحقك فيه شك. خلك على يقين ليهارها لا يزيغ عنها الا هالك. اما اذا صار الامر مشتبه عليك في
المسائل فاتركه لست ملزما بان تقول ولست ملزما بان تعمل والانسان - 00:08:51

الزم عليه براءة ذمته امام الله جل وعلا هذا الحديث فيه الحث على اتباع النبي عليه الصلاة والسلام واتباع صاحبته واتباع السنة
ولزوم الجماعة والتحريض على آلا لزوم السنة والدعوة اليها والحذر مما يخالف ذلك - 00:09:10

اعان الله الجميع على الحق والهدى نعم وله عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال يا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
انه ابدي هذه فاحملني فقال ما عندي. فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحملك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل
على خير فله - 00:09:30

ومثل اجر فاعله وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه مرفوعا من احيا سنة من سنتي قد اميئت بعدى فان له من الاجر مثل

مثلاً من عمل بها من الناس ما ينقص من أجور الناس شيئاً. ومن تبع بدعة لا يرضها الله ورسوله. فان عليهم مثل - 00:09:54
اعد لمن عمل بها من الناس لا لا ينقص من ائم الناس شيئاً. رواه الترمذى وحسنه وابن ماجه وهذا لفظه قوله في الحديث الاول انه
ابعد بفهم لي فقال ما عندي - 00:10:18

آآ يعني انه احتاج الى راحلة انقطع بها السير او ما عاد يستطيع انه يمشي اه فاحملني فقال ما عندي شيء فاتى رجل قال انا احمله
فقال من دل على خير فله مثل اجر - 00:10:38

فاعلاً وهذا يعني ان هذا الرجل اعان اخاه على وسيلة من وسائل الخير فصار له مثل اجر الفاعل وهذا يدخل تحت قاعدة ان الوسائل
لها احكام المقاصد مثل ما ذكرنا لكم فمن سعى في وسيلة - 00:10:59

الى مقصود محمود وكانت الوسيلة مشروعة فانه يؤجر على الوسيلة كما قال الله جل وعلا في ذكر السير الى الجهاد قال آآ في اخر
سورة براءة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم. لأن المسير في الوادي وسيلة الى بلوغ الغاية وهي - 00:11:26

مواجهة العدو فصار قطع الوادي مكتوب الخطوات مكتوبة له فهذا ايضا لما كان العمل عملاً صالحاً وهذا الرجل انقطع به المسير وكان
المقصود والغاية محمودة فقال يا رسول الله انه ابه بي فاحملني قال لا اجد ما احملك عليه - 00:11:50

او لا اجد فقال رجل انا احمله يا رسول الله فقال من دل على خير فله مثل اجر فاعلاً لان هذا اذا كار لو انقطع ممكناً يرجع قل ما
استطيع - 00:12:10

فينقطع الخير الذي اراده وهو بلوغ الغاية وبلوغ المغفر فهذا اعاته على بلوغ الغاية فله مثل اجر فاعلاً تلك الغاية يعني فاجرها في
المقصود الذي كان هل هو جهاد او حج او نحو ذلك؟ فهذا من حمل فله مثل اجر فائز - 00:12:25

فهذا يدل على ان قوله من دعا الى خير فله مثل اجر فاعله انه يدخل في الاعانة على الخير ويدخل فيه الدعوة اليه وهذا مراد الامام
رحمه الله في الارادة بعد حديث من دعا الى هدى ليدل على - 00:12:43

ان الاعانة في وسائل الخير ايضاً داخلة في هذا الاصل العظيم فالوسائل لها احكام المقاصد والاجر للانسان اجر مثل اجر من اعاته
على الخير نعم الحديث الذي بعده حدث عمرو بن عوف عن رواه الترمذى وحسنه - 00:13:06

وهذا الحديث يعني نسخة عمرو بن عوف هذى معروفة كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ويحسنها الترمذى كثيراً وهي اسنادها
ضعيفة وضعيف جداً لان كثير ابن عبد الله فيها صاحب النسخة - 00:13:43

اه ظحکوه او اه بعض الائمة ترك لكن ما دل عليه الحديث دلت عليه الاحاديث الاخرى اه نقف عند قوله فيه ومن ابتدع بدعة لا
يرضاها الله ورسوله فان هذه اللفظة تدل بها بعضاً من - 00:14:01

يقسم البدعة الى بدعة حسنة بدعة سيئة لانها قال بدعة لا يرضها الله ورسوله قالوا فمفهومها ان ثم بدعة يرضاها الله ورسوله لكن
هذا ليس بفهم صحيح لان هذه ليس لها مفهوم - 00:14:26

بل هذا تأكيد للمعنى يعني بدعة لا يرضها الله ورسوله يعني وكل بدعة لا يرضها الله ورسوله فهي في هذا كقوله جل وعلاً ومن
يدعو مع الله لها اخر لا برهان له به - 00:14:44

فاما حسابه عند ربها انه لا يصلح الكافرون فقوله لها اخر لا برهان له به. ليس مفهومه ان ثم دعاء الله اخر للمرء فيه برهان كذلك هنا
ومن ابتدع بدعة لا يرضها الله ورسوله لان كل بدعة لا يرضها الله ورسوله وكذلك كل دعاء - 00:15:00

الله اخر لا برهان للمرء به فليس ثم بدعة يرضاها الله ورسوله وذلك لان المراد بالبدعة هنا البدع في الدين اما البدع في الدنيا فهذه لا
تدخل في مسمى البدع - 00:15:24

شرعية فما نهي عنه من اسم البدع والمحدثات فاما هي محدثات في الدين او بدع في الدين نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه
انه قال كيف انتم اذا لبستكم فتننة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير نعم ما قلت - 00:15:43
اقرأه - 00:16:16